

مختصر منهاج القاصدين (841) فصل في فضيلة الرجاء - د بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ولا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:28](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الربع الرابع من كتاب من هذه القاصدين ومع كتاب الخوف والرجاء الشطر الاول كتاب الرجاء ووصلنا الى قول المصنف - [00:00:48](#)

رحمه الله فصل في فضيلة الرجاء. فصل في فضيلة الرجاء. ومعنى ان للرجاء فضيلة انه من مقامات المقربين والمقامات آآ عباد الله الصالحين واولياء الله المتقين طين وانه يرد على ما قد اه ذكره بعضهم انه اضعف او اقل اوهى - [00:01:08](#)

قامات السائلين الى الله عز وجل فهذا كلام لا يصح. انما الرجاء كما قال القائل حاد يحدو القلوب الى بلاد المحبوب. حاد ان رجاء حاد يحدو القلوب الى بلاد المحبوب. ايه هي بلاد المحبوب - [00:01:40](#)

المحبوب هو الله سبحانه وتعالى. وبلاد المحبوب يعني دار كرامته وهي الجنة. والدرجاء هو الذي يطيب السير للجنة. الحادي ده اللي بيبقى في آآ بيسوق الابل ويترنم باشعار بصوت حزنه يعني جعل فيه نوع من التحزين. فاذا استمعت اليه الابل استحثها على السير - [00:02:00](#)

هون عليها مشقة السير. فالرجاء حادي يحدو القلوب الى بلاد المحبوب. وكما قلنا هو الاستبشار بجودي وفضل الرب تبارك وتعالى او الارتياح لمطالعة كرمه سبحانه وتعالى او الارتياح لانتظار ما هو محبوب عنده. والرجاء - [00:02:30](#)

سلسلة انواع نوعان محمودان ونوع مذموم اما المحمودان فرجل عمل بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله. يبقى جاءوا المحسن الذي اطاع واحسن ثواب احسانه. بيعمل الانسان الطاعة ويجتهد فيها وآآ - [00:02:54](#)

ينصح لله سبحانه وتعالى ويبذل جهده في الاخلاص وفي الاتيان بالشرائط والاركان والواجبات والاداب ثم ومع ذلك يرجو ان يثيبه الله على زاته. ده عبادة رجاء وهو نوع محمود ومن العبادات القلب التي يلزم - [00:03:21](#)

للقلب ان اه يأتي بها. النوع الثاني رجل اساء. ونسأل الله عز وجل ان يعفو عنا جميعا رجل اساء واذنب رجل اساء واذنب ثم تاب واستغفر. فيرجو من الله سبحانه وتعالى ان يغفر - [00:03:42](#)

وله زنب. يبقى النوع الساني من الرجاء رجاء المسيء. الذي تاب واقبل. واخذ باسباب باب المغفرة وباسباب التوبة والندم. يبقى بيندم على الاساءة يقلع عنها فوراً يعزم على عدم العودة اليها يجتهد في استدراكها تمام ده يرجو مع هذا ان يقبل الله عز - [00:04:04](#)

جل توبته وكلا النوعين وردت فيه آيات بينات من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. وقال الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:04:34](#)

لان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. النوع الثالث وهو رجل مسيء مقصر في الواجبات مقتحم للمحرمات ومع ذلك يرجو الجنة. ويرجو النجاة والسلام. بلا توبة وبلا اصلاح للعمل فهذا لا يسمى رجاء وانما يسمى غرورا - [00:04:54](#)

يسمى طيشا يسمى امانى كاذبة. يبقى الرجاء هو رجاء المحسن ثواب احسانه رجاء المذنب التائب مغفرة ذنبه واما المذنب او المقصر او المفرط الذي يرجو السلامة والنجاة والعاقبة الحسنة بلا اسباب فهذا لا يعد رجاء - [00:05:31](#)

وقيل كذلك ان الرجاء هو النظر الى سعة رحمة الله. الرجاء هو النظر الى سعة رحمة الله استبشاره بجوده سبحانه وبحمده. ابن القيم رحمه الله حتى يثبت فضيلة الرجاء ويرد على - [00:05:59](#)

الهروي في قوله ان الرجاء هو اضعف منازل السائرين الى الله عز وجل انه لم يأت في القرآن والسنة الا لفائدة واحدة. وهي تبريده لحرارة الخوف. حتى لا يفضي بصاحبه الى الاياس - [00:06:19](#)

رد عليه بقى على الكلام ده فقام قايل ايه؟ قال وهذا ونحوه من الشطحات التي ترجى مغفرتها بكثرة الحسنات كمال الصدق وصحة المعاملة وقوة الاخلاص وتجريد التوحيد. ولم تضمن العصمة لبشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يسوق لنا بقى منهج في التعاون - [00:06:39](#)

مع اخطاء العلماء وسقطتهم الشنيعة ويقول انهما ينبغي ان يفتن الناس لان الناس بتفتن او يفتن من سقطات العلماء صنفان من الناس. صنف الاول انهم يحجبوا بما رأوا من محاسن القوم عن خطأ القول. فيتبنوا هذا الخطأ. والمستحيل - [00:07:03](#)

الواحد امامها ايه؟ يقول حاجة غلط. والاخران والآخرين يقولون ايه؟ هذا خطأ هذا الخطأ وسقط هذه السقطة دمر عليه لا اصل فيسقطوه وينالوا منه ولا ينتفعوا بما عندهم من فضل - [00:07:23](#)

وعلم والطائفة السالسة هي طائفة اهل العدل والانصاف الذين اعطوا كل ذي حق حقه. فعرفوا قدر العلماء ردوا الاقوال الباطلة وردوا الاخطاء الشنيعة التي سقط فيها العلماء وحفظوا لهم قدرهم. لكن ابن القيم رحمه الله لما بدأ يتكلم فقال - [00:07:38](#)

ان الرجاء من اجل منازل السائرين. واعلاها واشرفها وعليه وعلى الحب والخوف مدار السير الى الله. وقد مدح الله تعالى اهله واثني عليهم فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم - [00:08:08](#)

والاخرة وذكر الله كثيرا وفي الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك - [00:08:36](#)

لك على ما كان منك ولا ابالي وقال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وقد - [00:08:58](#)

تعالى عن خواص عباده الذين كان المشركون يزعمون انهم يتقربون بهم الى الله انهم كانوا راجين له خائفين منه. قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون من دونه. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:09:20](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. والرجاء هو عبودية وتعلق بالله من حيث اسمه المحسن البر فذلك التعلق والتعبد بهذا الاسم والمعرفة بالله هو الذي اوجب للعبد الرجاء من حيث يدري - [00:09:36](#)

ومن حيس لا يدري فقوة الرجاء على حسب قوة المعرفة بالله واسمائه وصفاته. وغلبة رحمته غضبه ولولا روح الرجاء لعطلت عبودية القلب والجوارح وهدمت صوامع بيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كسيرا. بل لولا روح الرجاء - [00:10:10](#)

لما تحركت الجوارح بالطاعة ولولا ريحه الطيبة لما جرت سفن الاعمال في بحر الارادات. ولي من ذلك ابيات ابن القيم له ابيات يعني بيقول لولا التعلق بالرجاء تقطعت نفس المحب تحسرا وتمزقا. وكذلك لولا برده - [00:10:39](#)

بحرارة الكباد ذابت بالحجاب تحركا. ا يكون قط حليف حب لا يرى برجائه لحبيبه متعلقا ام كلما قويته محبته له قوي الرجاء فزاد فيه تشوقا. لولا الرجا يحدو المطية لما سرت بحمولها لديارهم ترجو اللقاء. البيت الاخير ده جميل يعني لولا الرجاء - [00:11:02](#)

طول ما طي المطية اللي هي الدواب واحنا قلنا الرجاء يحدو القلوب والنفوس الى الله عز وجل لولا الرجا يحدو المطية لما سرت بحمولها يعني بما تحمله من اثقال الانسان بيحمل اسقال التكالييف ومشقة التكالييف لديارهم ترجو اللقاء الله سبحانه وتعالى

الرجاء له فضيلة عظيمة وسنجد في كتب السنة يصنف ابواب تحت ابواب الرجاء فضيلة الرجاء فضل الرجاء حسن الظن بالله. بما لا يحاط به اشهر الكتب آآ اللي بتجمع احاديث - [00:11:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويسير في الناس يعني بعد شهرة البخاري ومسلم كتاب ايه؟ رياض الصالحين. فيه باب الرجاء وباب فضل الرجاء وباب الجمع بين الخوف والرجاء. والحقيقة يعني مطالعة هذه الابواب تصلح القلب ايما اصلاح. نرجع لكلامنا - [00:12:11](#)
كل مصنف رحمه الله فصل في فضيلة الرجاء روي في الصحيحين احنا بنقول كلمة روي في الصحيحين ديت خطأ في الصناعة الحديثية. ما ينفعش اقول رؤية في الصحيح. الرؤية ديت بصيغة - [00:12:31](#)

مبني للمجهول تفيد الايه؟ التمرى يقول لك تمرى روي لكن في في الصحيحين دي حاجة ايه؟ حاجة يعني من اعلى درجات الصحة بعد المتواتر يعني. يبقى نقول وروي في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:46](#)

قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي. وفي رواية اخرى فليظن بي ما شاء. حديث عظيم وحديث عظيم القدر. حديث الهي الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ده اخبار من - [00:13:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن ربنا تبارك وتعالى انه عند زن عبده يعني انه يكون لعبده بحسب ظنه بربه تبارك وتعالى يبقى لو العبد زن ان الله سبحانه وتعالى آآ - [00:13:26](#)

يفغر له. انا عند ظن عبدي بي يعني بالغفران. اذا استغفر فاذا الاستاذ استغفر ورجا مغفرة الله سبحانه وتعالى وظن ان الله يغفر له. فان الله عند ظنه. لو تاب ورجا ان الله عز - [00:13:42](#)

يقبل توبته فان الله عز وجل عند ظنه. لو دعا ورجا ان الله عز وجل يجيب دعاءه ويكفيه طلبه وهمه فان الله عند ظنه. يبقى انا عند ظن عبدي بي - [00:13:56](#)

من جهة الدعاء والرجاء والاستغفار والتوبة واصلاح القلوب. واللي يظهر ان المعنى يشمل كل هذه الاشياء. انا عند زن عبدي بي في حال في حال الكرب في حال الفرج في حال الشدة في حال السعة في حال الضيق وعند نزول - [00:14:13](#)

وفي حال السكرات انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. وهيثمر هذا الامر ان الانسان يجتهد في الدعاء واجتهد في التعلق بالله عز وجل ويجتهد في الاخذ بالاسباب وهو يوقن ان الله سبحانه وتعالى - [00:14:37](#)

عند الظن به وانه لن يخلف ظن عبده سبحانه وتعالى. وهذا الحديث يضمن ان يتضمن النهي عن سوء الظن بالله والتحذير فانك اذا اسأت الزن بربك عاد وبال ذلك عليك. بعض الناس شديد التشاؤم. لو حد مسافر - [00:14:53](#)

يقع في خاطره يظن ايه؟ يحصل له حادثة. لو حد مريض يزن في خاطره يجي له الزن ايه؟ هيهلك. داخل في مشروع هيكسر. داخل لا اله الا الله نقول له ارمي على نفسك فان سوء ظنك بربك سيعود وباله عليك. فلا تظن بربك ظن سوء - [00:15:14](#)

فان الله اولي بالجميل سبحانه وتعالى هو اهل لكل جميل سبحانه وتعالى واهل لكل فضل واهل لكل خير. ومن سوء الظن بالله ان يظن العبد ان عمله لا يقبل ويظن انه اعماله اقواله وطاعته لا ترفع - [00:15:34](#)

وانه يظن ان دعاءه لا يسمع ولا يستجاب له. وانه يظن انه يهضم ويظلم ويقهر ليه سبحانه الله ليه الظن ده الله عز وجل ملك الملوك والله عز وجل على كل شيء قدير - [00:15:55](#)

لا تظن بربك ظن سوء فان الله اولي بالجميع. ومن سوء الظن بالله ان العبد اترك الواجبات ويقتحم المحرمات والموبقات ثم هو يرجو مع ذلك حسن العاقبة. هذا من سوء الظن بالله. فانه الحكيم سبحانه وتعالى. قال نبي عبادي انا الغفور الرحيم - [00:16:12](#)

وان عذابي هو العذاب الاليم. يبقى لما تظن بربنا سبحانه وتعالى انه يعاملك على خلاف مقتضى الحكمة فهذا سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. كذلك سوء الظن في الله آآ من آآ اقدار الله في اقدار الله عز وجل. اذا قدر على العبد بلاء - [00:16:38](#)

فيظن بالرب جل وعلا ظن السوء ولذلك في اه قصة زي النون عليه السلام اللي هو يونس عليه السلام. لما ذكره الله عز وجل في سورة الانبياء قال الله عز وجل وذا النون اذ ايه؟ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يعني لا نضيق عليه ولن - [00:17:02](#)

يناله منا تضيق ولا معاقبة. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا لا ونجيناه من الغم وكذلك
نجي المؤمنين. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت التوحيد - [00:17:27](#)

الانسان في حال الكرب في حال الضيق في حال ما ينزل به مرض حال ما ينزل به بلاء ينزل به مظلمة ينزل به اي شيء. يهل بالتوحيد
يرفع صوته بالتوحيد - [00:17:48](#)

وينادي لله عز وجل بالتوحيد وتجريد العبودية لله سبحانه وتعالى. عبودية القلب والجوارح. ثم التنزيه لا اله الا انت سبحانك انا نزل
بي البلاء لازم اقول سبحانك. يعني انزه ربنا. سبحانك ان تكون ظلمتني. سبحانك ان تكون عاجزا. سبحانك ان تكون - [00:17:58](#)

فقيرة سبحانك ان تكون اه لست بعالم انزه ربنا عن كل صفات السوء التي لا تليق بجلاله سبحانه وتعالى في هذا قام لان المقام ده
مقام ان الانسان بيعاني ويصيبه مشقة ويصيبه لاواء وبلاء. فيحتاج ان يسبت قلبه مسل - [00:18:18](#)

لا اله الا انت سبحانك. سالت اني كنت من الظالمين. اعترف بذنبي. واعترف بتقصيري. وانه ان نزل بي بلاء او عقوبة فانا المسئول كما
قال يوسف عليه السلام في دعائه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. انا - [00:18:38](#)

غلطان. اصبو اليهن يعني امل اليهن. ومين اللي غلطان بقى لما لو انا آآ صبت الى هؤلاء النسوة؟ انا انا اللي غلطان. والا تصرف عني
ده هن اصب اليهن واكن - [00:18:58](#)

من الجاهلين النقطة دي مهمة للغاية النقطة دي مهمة للغاية. طيب نكمل قراءة؟ يبقى ده الحديث الاول في فضل لو انت عشت مع
الحديث ده بقى خدته ليك منهج حياة هتفرق في حياتك كتير جدا انا عند زن عبي بي فليظن بي ما شاء - [00:19:11](#)

بعض السلف يقول اللهم انا نطن بك اللهم انا نطن بك مغفرة وعفوا وآآ قبولاً للتوبة وسعة في رزق وصحة في البدن فظن بالله خيرا
تجد عاقبة هذا. وفي حديث اخر من رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. يعني ايه؟ الحديث ده النبي صلى الله عليه
وسلم قاله في اخر حياته - [00:19:58](#)

كما في رواية تامة عند مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام. يقول لا
يموتن احدكم احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - [00:20:13](#)

ده نهى تحريم يحرم ان يسيء العبد الظن بالله عز وجل مطلقا. ويشدد هذا التحريم ويتأكد هذا التحريم امتى عند الموت. وزيت من
الاداب اللي اداب زيارة المحتضر او اداب آآ من يجلس بجواره المحتضر او من - [00:20:34](#)

حضرت الوفاة انه يعمل ايه؟ يلقي له الشهادة لأ ويعظم رجاءه في الله عز وجل ويحسن زنه بالله عز وجل ولذلك لما عمر رضي الله
عنه وارضاه نزل به ما نزل من الموت جعل ابنه ايه؟ يرجينه. مات النبي صلى الله عليه وسلم وعنك راض ومات ابو بكر - [00:20:54](#)

عنك راض ابشر بما كنت يرجيه بصالح عمله. الحديث ان العبد النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على رجل في الوفاة فقال كيف
اجد قال اه اه احسن الظن بالله عز وجل او ارجو ثواب مغفرة الله سبحانه وتعالى واخاف زني. قال ما اجتمعنا على عبد في هذه
الايه؟ الحالة الا اعطاه الله - [00:21:14](#)

نرجو وامنه الله مما يخاف. العبد يحسن الزن بالله عز وجل. لا يموتن احدكم الا ويحسن الظن بالله. طب ازاى واحد وفي سياقة
الموت يوجه اليه هذا النهي ودي بمزاجه هل دي داخلة تحت التكليف؟ في قاعدة نتعلمها كده ان الانسان اذا خوطب - [00:21:35](#)

المكلف اذا خوطب بشيء لا يدخل تحت طاقته ولا يدخل تحت التكليف ينصرف الخطاب لايه للاسباب التي تدخل تحت التكليف.
يعني على سبيل المسال. قال الله عز وجل آآ يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:21:55](#)

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هو انا عارف انا اموت امتى؟ ولا عارف ساعة الموت ايه؟ ولا انا املك قلبي ساعة
الموت؟ طب امال النهي هنا هيتوجه لاوي او الخطاب ده لايه؟ ايه اللي انا مكلف به؟ ان انا احرص على الاسباب التي تجعلني اموت -
00:22:15

مسلمنا دي في ايدي او في ايدي ابعد عن الشرك ابعد عن البدع ابعد عن الموبقات اكسر من التوبة اكسر من الاستغفار انت تقدر عليها

تقدر يبقى انت مخاطب بده عشان تقدر تحقق في اخر ايه؟ ولا تموتن الا وانتم مسلمون. نفس القصة النبي صلى الله عليه وسلم لما
سئل - [00:22:35](#)

فله رجل النصيحة او الوصية او الصيني قال ايه لا تغضب. طب هو الغضب ده حاجة ده حالة انفعالية اذا دخل فيها الانسان لا يملك عقله. ولا يملك نفسه. طب او مال بيقولوا لا تغضب ليه؟ يبقى النهي هنا متوجه لايه بقى - [00:22:55](#)
الاخز باسباب الغضب. انا عارف ان انا لو دخلت في الحوار الفلاني هيتصاعد الحوار بنبرة معينة هوصل فيه لحالة الايه؟ الغضب المغلق. لو انا دلوقتي دخلت في المشادة الفلانية او دخلت في الموقف انا عارف كده. يبقى انا منهني من الاول عن ايه؟ عن انا -
[00:23:08](#)

الى هذه الحالة لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله والمقصود باحسان الظن ان العبد يحسن الظن ان الله عز وجل سيقبل عثرته وانه مقبل على رب عظيم المغفرة واسع المن والفضل وان الله سيعامله بعفوه - [00:23:28](#)
فده اللي مطلوب في هذه الحالة في هذه الحالة مطلوب الانسان يحسن الزن بالله عز وجل ان الله يحسن اليه ويكرمه فلا اه يقع في نفسه قنوط ولا يأس. والعلماء اتكلموا هل بقى الانسان وهو في حال الصحة يغلب - [00:23:49](#)
جانب الرجاء ولا جانب الخوف وفي حال الموت واقبال على الله عز وجل يغلب بجانب الرجاء وللخوف. هو الاعتدال الاتزان ما بين الرجاء والايه الاتزان ما بين الرجاء والخوف والاتزان ما بين الرجاء والخوف. آآ بدليل حديث - [00:24:14](#)
اه اللي لسه زكرناه اه انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت ساقية الموت قال كيف تجددك؟ قال يا رسول الله اني ارضى الله اني اخاف ذنوبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مسل هذا الوطن. الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف - [00:24:35](#)

وزهب كسير من العلماء الى ان الانسان يغلب جانب حسن الظن عند آآ الموت. ولكن من حسن الظن لا يعني للانسان كما قلنا ان هو يضيع ما يلزمه ويضيع - [00:24:55](#)
آآ ما امر به من الواجبات او غير ذلك. طيب يقول المصنف واوحى الله تعالى الى داوود عليه السلام احبني واحب من يحبني وحبيني الى خلقي قال يا رب كيف احببك الى خلقك؟ قال اذكرني بالحسن الجميل - [00:25:13](#)
واذكر الائي واحساني. ده طبعا ايه؟ آآ من الاثار اللي هي اه منقولة عن السابقين الاثار والاسرائيليات يعني. ولكن اه فيها بعض العزات والعبر. من العزات اللي فيها ان الانسان - [00:25:40](#)

يجعل همته وهمه مصروفا لتحصيل محبة الله عز وجل. تقول لي ما هو كل الناس بتحب ربنا. لأ المحبة لها درجات. في للمحبة التي لو زالت يعني زالت المحبة بقى فيها بغض ده هيبقى ايه؟ هيبقى كفر. ما فيش محبة في القلب. لو زالت المحبة - [00:26:08](#)
حتى لو ما فيش بوغدس ازالة المحبة المحبة صفر بيبقى واياه كفر. يبقى دي اسمها اصل المحبة. وفيه المحبة الواجبة اللي تمنع من وقوعك فيما يكرهه الله عز وجل. انت بتحب ربنا؟ فعندك قدر من الحب الواجب في قلبك يمنعك - [00:26:28](#)
من الوقوع في المعصية. قال الشاعر تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا بربه في القياس بديعه. لو كان حبك صادقا لاطعته، ان المحب لمن يحب مطيعه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - [00:26:48](#)

ذنوبكم. دي محبة لايه؟ المحبة الواجبة. ل تمنعك من الوقوع في المعاصي تعينك او تحثك على آآ اتم الواجبات في المحبة المستحبة اللي هي تحملك على نوافل الايه؟ العبادات زي قيام الليل وصيام النهار وتحملك على - [00:27:08](#)
لترك المكروهات وفضول المباحات والزهد فيه. فمن الامور يصرف الانسان همته لها محبة الله عز وجل ولها اسباب ويا ريت تتابع الاخوة الاسباب دي في كلام ابن القيم رحمه الله اللي هي الاسباب العشرة الجالبة لمحبة الله - [00:27:28](#)
فان فيها نفعاً. كذلك من العظمت المهمة في هذا الاسر والفوائد ان الانسان الداعية الى الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. شرف المهنة دي انك - [00:27:48](#)
الله عز وجل تدل على الله اجعل دالتك على الله عز وجل انك تحبب الله عز وجل الى الى خلقه. دي مهمة شريفة جداً. انك تحبب

الناس في ربنا. في ساعات خطاب وعزي - 00:28:03

بيكون اه اه فيه قدر من الشناعة وعدم الاتزان والنقص بحيس ان هو الناس في حالة من يعني عدم الانس بالله عز وجل وعدم محبة الله عز وجل او او تقطع عليهم هذا الطريق - 00:28:20

تولد بقى مع انه في الظاهر واعز الى انه يقطع الطريق بين الله عز وجل وبين خلقه. لأ حب ربنا للناس. طب ازاى حب ربنا للناس؟ برضو الفقير الثالثة اذكرني بالحسن الجميل واذكر الاثني واحساني. المحبة تنبت على حواف شهود المنن - 00:28:40

لو شهود الملة ده يفترض انها نهر وشهود المنن ومطالعة الاداء والنعم ودوام مطالعتها على حواف النهر ده ينبت الايه ينبت المحبة ينبت المحبة. وعن مجاهد رحمه الله قال يؤمر بالعبد يوم القيامة الى النار. فيقول - 00:29:00

كل ما كان هذا ظني فيقول الله عز وجل ما كان ظنك طب ما انت كان ظنك ايه؟ فيقول ان تغفر لي. فيقول خلوا سبيلكم وهو هنا زكره اثر مقطوع على مجاهد وبالفعل هو الاسر ده لا يصح مرفوعا. لا يصح ورد - 00:29:20

اسانيد اا ورد الاسر مرفوع باساليب ضعيفة جدا شديدة الضعف لا يصح مرفوعا وانما هو آا يروى هكذا آا مقطوع سواء بقى على مجاهد او غيره وبعضهم يذكروه بلا اسناد اصلا. وبعضهم - 00:29:40

اذكروا بلا اسناد اصلا. وفي الصحيح غنية. الحديث اللي فات الحديث القدسي في الصحيحين او غيره فيه غنية ان الله سبحانه وتعالى عند ظن عبده به فليظن به ما شاء - 00:29:58

طيب آا فصل في دوائر الرجاء والسبب الذي يحصل به. اعلم ان دواء الرجاء يحتاج اليه رجلان. انا بقى عايز هو الطريقة المبدعة بتاعة الغزالي رحمه الله آا صاحب الكتاب الاصيلي او حتى الايه؟ المختصر هنا. الطريقة المبدعة فيه ان انا عايز الرجاء ده شيء جميل وفيه - 00:30:08

فضيلة انا بقى عايز احقق هذا المقام ايه الخطوات اللي اسلكها عشان انزل منزل الرجاء وانزل في مقام الرجاء يقول اعلم ان دواء الرجاء يحتاج اليه رجلان. اما رجل قد غلب عليه اليأس حتى ترك العبادة - 00:30:38

واما رجل غلب عليه الخوف حتى اضر بنفسه واهله. يبقى الانسان اللي هو عنده فراط في الخوف وانتابوا منه حالة سلبية اقعدته عن العبادة. او اقعدته عن القيام بمصالحه وشؤونه هو واهله. او اوقعته في حالة من الاضطراب - 00:30:58

ده محتاج ان هو يعني يقرأ عليه ابواب الرجاء من اللي كتب السنة المختلفة او تذكر ليه ايات واحاديث الرجاء لتعالج ما به من علة اليأس والقنوط وتفتح له ابواب - 00:31:22

سعة رحمة الله عز وجل وان يطالعهها. فاما العاصي المغرور المتمني على الله مع الاعراض عن العبادة. فلا ينبغي ان يستعمل في حقه الا ادوية الخوف. وده من الفقه في الوعظ. هو انا دلوقتي لو في انسان طيب. هو آا الطبيب ده بيدخل له اصناف من المرضى.

ساعات بتكون حالات مضادة. صح - 00:31:37

هينفع يدوهم كلهم دوا واحد ولا يصف الدواء بحسب حالة داء اللي امامه؟ هو ده بقى فما ينفعش انت تجيب واحد منهمك تماما وتارك لكل ما يجب عليه. ومتمني على الله الاماني. تقعد تقرأ عليه فصول الرجاء. لأ هذا علاجه - 00:32:04

ان تقرأ عليه ايه ابواب الخوف. قال فاما العاصي فاما العاصي اه المغرور المتمني على الله مع الاعراض عن فلا ينبغي ان يستعمل في حقه الا ادوية الخوف. فان ادوية الرجاء - 00:32:23

تقلب في حقه سموما كما ان العسل شفاء لمن غلبت عليه البرودة مضر لمن غلبت عليه الحرارة ولهذا يجب ان يكون واعظ الناس متلطفا ناظرا الى مواضع العلل. معالجا كل - 00:32:54

كعلة بما يليق بها. وهذا الزمان لا ينبغي ان يستعمل فيه مع الخلق اسباب الرجاء. بل المبالغة في التخويف. وانما يذكر الواعظ فضيلة اسباب الرجاء اذا كان مقصوده استمالة القلوب اليه لاصلاح المرضى. وقد قال علي رضي الله عنه - 00:33:14

اما العالم الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم مكر الله. اذا عرفت هذا فاعلم ان من اسباب الرجاء ما هو من طريق الاعتبار ومنها ما هو من طريق الاخبار. اما الاعتبار فهو ان يتأمل جميع ما - 00:33:41

كرناه من اصناف النعم في كتاب الشكر. فاذا علم لطائف الله تعالى بعباده في الدنيا وعجائب حكمته التي راعاها فيه فطرة الانسان وان لطفه الالهي لم يقصر عن عباده في دقائق مصالحهم في الدنيا ولم - [00:34:01](#)

ارض ان تفوتهم الزيادات في الرتبة فكيف يرضى سياقتهم الى الهلاك المؤبد؟ فان من لطف في الدنيا يلطف في الاخرة لان مدبر الدارين واحد. كلام جميل. يعني بيقول لك استدل بعناية الله للانسان - [00:34:21](#)

ولطفه به ومنه عليه وكرمه وتفضله والاء واحسانه بانه هو الرب الكريم المنان البر سبحانه وتعالى وان اصلاحه لعبده ومنه عليه في الاخرة لن تقل عن مننه عليه في الدنيا. ونسأل الله ان يرزقنا من فضله والا يحرمننا - [00:34:39](#)

فضله واحسانه في الدنيا والاخرة. يبقى ده طريق الاعتبار. اما استقراء الايات والاخبار فمن ذلك ان الانسان بقى يطالع الايات والاخبار من اكسر ما يصلح القلوب. قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله - [00:35:02](#)

يفغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. دي في حق مين؟ الله عز وجل آآ يغفر الذنوب جميعا - [00:35:22](#)

في حق من حتى الشرك والكفر في حق من؟ اه تاب في حياته. طب الله عز وجل قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. دي في حق مين؟ في حق من مات ولقي الله على ذلك. من مات - [00:35:41](#)

ولقي الله على ذلك. يبقى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله طالما ان انت بتوب وترجع الى الله فمهما سلف منك من زنب فالله عز وجل يجبرك فيه ويغفره. الاية دي - [00:36:01](#)

كما يقول ابن كثير رحمه الله دعوة لجميع العصاة من الكفرة وغيرهم الى التوبة والانابة. واخبار بان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها. وان كانت مهما كانت. وان كسرت وكانت مسل زيد البحر - [00:36:25](#)

ولا يصح حمل هذه الاية على غير توبة. لان الشرك لا يغفر لمن لم يتب منه. انما الاية دي في حق من تاب ورجع الى الله سبحانه وتعالى قال البخاري رحمه الله قال يعلى ان سعيد ابن جبير اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اناسا من اهل الشرك - [00:36:45](#)

الاسد ده جميل جدا ويا ريت نستمع اليه بقلب كده. ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكسروا وزنوا فاكسروا. فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم. يبقى كانوا الاول مشركين - [00:37:05](#)

واكسر من القتل حال الشرك واكسروا من الزنا حال الشرك. فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لو تخبرنا لما عملنا ان لما عملنا كفارة؟ لو انت قلت لنا اللي احنا الموبقات اللي سلفت منا دي لها كفارة - [00:37:24](#)

فنزل قول الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى اخر الاية ومن يفعل ذلك يلقي اسامة يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - [00:37:45](#)

امن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. اوسع الايات اللي فيها رجاء. وكان الله غفورا رحيمًا ونزل قوله تعالى قل يا عبادي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - [00:38:07](#)

نطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وهكذا رواه مسلم وابو داود والنسائي عن سعيد بن الزبير عن ابن عباس به يبقى الاية دي من اوسع الايات في باب الرجاء - [00:38:27](#)

يتابعها بقلبه ويعلم سبب نزولها سبب نزولها وآآ تنفتح له افاق وابواب الرجاء تبدد ظلمات اليأس والقنوط وتعطيه امل في الاقبال على الله عز وجل. كسير من من الزين ادمنوا المعاصي اه صرعوا - [00:38:47](#)

صرعة يعني للشيطان والمعاصي لو سمع بمسل هذه الايات لانفتحت له افاق الرجاء واستنقزته من الوحل الذي يعيش فيه. وقال تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض. تخيل انك في الارض - [00:39:09](#)

وان هناك من الملائكة عباد الله المتقين الصالحين لذا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يجتهدون في الاستغفار لك. لمن في الارض. واخبر تعالى انه اعد النار لاعدائه. وانما خوف - [00:39:27](#)

وبها اولياؤه فقال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخوف الله به عباده. وقال تعالى لو اتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال تعالى فانذرتكم نارا تلتظي لا يصلها الا الاشقى. الذي كذب وتولى - [00:39:47](#)

وقال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد عقاب فالانسان ينظر الى هذه الايات فينفتح له ابواب الرجاء. ومن الاخبار - [00:40:07](#)

ما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابليس قال لربه عز وجل بعزتك وجلالك ابرح اغوي بني ادم لا ابرح اغوي بني ادم. ما دامت الارواح فيهم - [00:40:25](#)

فقال الله عز وجل فبعزتي وجلالي لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني. اللهم اغفر لنا انك انت الغفور الرحيم حديس آ وان كان معناه صحيح لكن اسناده آ فيه ضعف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:40:43](#)

سلم والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم. حديس اخرجه مسلم. الحديس ده معناه ايه يا اخواني؟ ليس معناه الحظ على الذنب. وانما معناه الحظ على التوبة والاستغفار. معناه - [00:41:03](#)

ان تدرك سعة رحمة الله وسعة فضله. فترجو رحمته. معناه ان تعلم ان الانسان خلق على هيئة وركب فيه طبيعة. يقع منه الخير والشر. يقع منه الطاعة والمعصية. فاذا اذنبت - [00:41:23](#)

وزلت قدمك فلا تياس ولا تقنط. وانما اقبل على ربك بالتوبة فانه له صفات سبحانه وتعالى ولا بد لهذه الصفات من اثر صفة انه اه له المغفرة هو غفور اسمه الغفور. وصفته انه له الابه؟ المغفرة سبحانه وتعالى. يغفر الذنب. فلا بد لهذه - [00:41:43](#)

الصفة من اثر ان يقع ان يوجد عباد يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم. فبالتالي لو انك ان الخلق لا يذنبون يعني صاروا على هيئة الملائكة ايه اللي يحصل؟ ربنا يخلق خلقا يقع منهم تقصير وهو - [00:42:04](#)

ولا يحب هذا التقصير ولا التفريط. ولكن يحب منهم ايه؟ الاستغفار والتوبة من التقصير فيغفر لهم سبحانه وتعالى. بعض الناس لما بتسمع الاحاديث بتفهمها بالعكس يزن ان الزنب ده امر يحرص على الامر قال الله عز وجل ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروه يرضه لكم. الله عز وجل لا يحب - [00:42:23](#)

الزالمين ولا يحب المفسدين ولا صح؟ فبالتالي ما تعكسش الاية لكن امال الحديس ده بيدلنا على ايه ان الله عز وجل واسع المغفرة فما وقع منا من زنب او نقص او تقصير ثم نستغفر الله عز وجل يغفر الله لنا. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله - [00:42:44](#)

الله عليه وسلم قال سدوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل احدا الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة. فالمعول عليه في الاصل فضل الله - [00:43:04](#)

عز وجل ورحمته. ولكن الاعمال من فعل الطاعات والتقوى وترك المحرمات هي اسباب لتحصيل هذا الفضل والرحمة. والا فالجنة ليست عوضا عن العمل الجنة دي فضل ربنا سبحانه وتعالى. لكن يتوصل اليها بايه - [00:43:24](#)

باسباب يبقى يبقى الجنة مش عوض مش ان انا طعت ربنا الكام سنة دولت جزائهم الجنة يعني تمنهم الجنة لأ مش تمنهم مش عوض ده فضل ربنا ورحمته سبحانه وتعالى دخلك الجنة. طب انا عايز اوصل لفضل ربنا ورحمته؟ السبب هو ايه - [00:43:43](#)

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. بسبب العمل. بسبب الابه؟ الاعمال. وبالتالي قلنا اللي هيطلب الجنة. مع التقصير والتفريط وترك التوبة والاساءة هيبقى ليس من اهل الرجاء انما من اهل الغرور ومن اهل الاماني الكاذبة ومن اهل الطيش والرعونة - [00:44:00](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم قم فابعث بعس النار. فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك. يا رب وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة - [00:44:20](#)

ات وتسعة وتسعون. فحينئذ يشيب المولود. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فشق ذلك على الناس. الصحابة اللي سمعوا الحديس وقع بهم من الكرب ما الله به عليم. النجاة نسبتها كم - [00:44:40](#)

واحد في الالف واحد في الالف فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم. وقالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد ذلك الواحد. فقال

صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون - [00:45:07](#)

ومنكم واحد فقال الناس الله اكبر يبقى بعد الخوف ذكر لهم الرجاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان تكونوا ربع

اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلثا اهل الجنة. والله اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة - [00:45:30](#)

فكبر الناس وسبت من حديس اخر ان المسلمين ثلثاء ثلثا. يعني تلتين اهل الجنة. فكبر الناس فقال ما انتم يومئذ في الناس؟ انتم

انتم عددكم قليل جدا بالنسبة للناس ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء - [00:45:57](#)

في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض. صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فانزر كيف جاء بالتحذير

فلما ازعج الخوف ازعج قلوب الناس جاء باللفظ - [00:46:18](#)

اطمأنت القلوب الى الهوى لو الانسان بقى بدأ يستلين يلين قلبه للهوى وتلين عزيمته وتفتت همته في الطاعة ويجد من نفسه شره

واقبال على المعاصي فينبغي ان تزعج هذه النفس - [00:46:37](#)

اذا اشتد قلقها بالخوف ينبغي ان تسكن ليعتدل الامر. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم

تخطر على قلب بشر. فاللهم اجعلنا من اهل مغفرتك وفضلك. وروي ان مجوسي - [00:46:56](#)

استضاف ابراهيم الخليل عليه السلام. اهو ده اللي اتقال فيها روية بقى. لانه اثر ليس له اسناد ولا شيء. وروي ان ابن مجوسيا

استضاف ابراهيم. يعني ايه استضاف ابراهيم عليه السلام - [00:47:16](#)

هل استضافوه؟ عكس اللي الناس بتتعملها. ولكن استضفت فلان يعني آآ استقبلته وعملت له ضيافة لأ. العكس. استضاف ما

المجوسي استضاف ابراهيم يعني طلب من سيدنا ابراهيم انه يضيفه. ماشي؟ السين والتاء تفيد الطلب. ان مجوسيا استضاف

ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:47:26](#)

فلم يضيفه سيدنا ابراهيم امام الحنفاء غيرة لله عز وجل وغضبة لهذا المشرك بغضبة الله عز وجل من هذا المشرك الذي يعبد النار دون

الله عز وجل فلم يضيفه ما يرضاه ايه - [00:47:46](#)

يستقبل وبعدين سيدنا ابراهيم كنيته كانت ايه؟ ابو الضيفان مش كده؟ ابو الضيفان. آآ قال ان اسلمت اضفتك اتصلي وانا ايه

استقبلك واضيفك. فاحى الله تعالى اليه يا ابراهيم منذ تسعين سنة اطعمه على كفرة - [00:48:01](#)

فسعى ابراهيم عليه السلام خلفه فردده واخبره في الحال. فتعجب الرجل من لطف الله تعالى فاسلم فهذه الاسباب التي تجتلب بها

روح روح الرجاء الى قلوب الخائفين. روح الرجاء الى قلوب الخائفين واليائسين - [00:48:26](#)

الروح يعني الاله؟ الروح يعني الراحة ويعني الانشراح ويعني الاتساع فتجلب بها روح الرجاء الى قلوب الخائفين واليائسين. فاما

الحمقى المغرورون فلا ينبغي ان يسمعو شيئا من ذلك بل يسمعون ما سنورده في اسباب الخوف. فان اكثر الناس لا يصلحون الا على

ذلك. لا والله - [00:48:46](#)

الناس تسمع ايات الرجاء والخوف ويسمعوا احاديث الرجاء والخوف يصلحهم الذي انزله الله سبحانه وتعالى. كعبد السوء الذي لا

يستقيم الا بالعصا. آآ وصلنا كده لنهاية هذا الشطر اللي هو شطر الرجاء - [00:49:16](#)

تكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:36](#)